اختبار فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الاغتراب الزواجى الناتج عن شبكات التواصل الاجتماعي

إعداد
صفاء رجب يسين محمد

أولاً: مشكلة الدراسة:

نعيش اليوم في عصر المعلوماتية الذي يتميز بالتطورات والتغيرات السريعة الناجمة عن التطور التقني والعلمي وأبرزها الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة وخاصة التطور تكنولوجيا الاتصال التي أنعكست على جميع المجالات بالتقدم وأخذت في الانتشار لتغطي جميع جوانب الحياة وخاصة بعد ظهور الانترنت كنتاج لهذه التقنية المتطورة وما نشأ عنها من ثورة معلوماتية جعلت استخدام الحاسب الآلي والهواتف الذكية وتقنياتها مهارة لازمة لمواكبة التقدم والانتقال من المحدودية إلي اللامحدودية في مجال تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحيوية واحلال الموارد وتطبيقات ذلك في مجالات الفضاء والتسليح والاليكترونيات الدقيقة والطاقات الجديدة وخلق مواد جديدة. (السالمي، 2002، ص 9)

وقد أثر التطوير التكنولوجي الهائل في جميع مجالات الحياة، حيث لا يوجد مجال أو نشاط يقوم به الإنسان إلا وتؤثر فيه التكنولوجيا تأثيرا يتضح أهميته يوما بعد يوم، ويعتبر مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من المجالات التي شهدت تقدم مذهل وكذلك وسائل الإعلام الجديدة وشبكة الانترنت وما تتيحه من فضاء إلكتروني مما أدى إلى الكثير من التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمع. (حامد،2013)

فانتشرت بشكل كبير شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة فأصبحت عملية التواصل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموما وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة من وسائل الاتصال الرئيسية التي غيرت من مسار الاتصالات فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسب والهواتف الشخصية على مدار الساعة ومن ابرز مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ،التويتر، واتس أب ،وغيرها) حيث ربطت شبكة المعلومات الأشخاص بعضهم ببعض في جميع أنحاء العالم لتجعل من العالم قرية صغيرة وقد تميزت بسهولة الاستخدام وسرعة الانتشار إذ يستطيع أي فرد أن ينغمس لفترات طويلة جدا دون أن يشعر كم من الوقت قد مضى وهذا يشير إلى اتساع نطاق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فأصبحت تغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات وبرغم من الفائدة العظيمة التي قد تحققها مواقع التواصل الاجتماعي في كافة مجالات الحياة إلا إنها في الوقت ذاته قد تشكل خطر على مستخدميها فإنها ساهمت في انخفاض العلاقات الأسرية والاجتماعية وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن قضاء الفرد معظم

وقته أمام شاشات مما يؤدي إلى تغير في شكل العلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد فيما بينهم. (عبد الرؤف، 2000، ص35)

فقد أكدت نتائج دراسة **(Andrea, 2008)** ان شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على تبادل المعلومات بين المواطنين وعلى تشجعهم فى الاندماج فى العمل المدني ومكنتهم من متابعة الأخبار الجديدة بسهولة وعلى تفاعلهم مع غيرهم فى شكل جماعة موحدة لعمل جماعي موحد.

وترى الباحثة أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مرتفع كوسيلة مؤثرة لتبادل المحتويات الاعلامية والرسائل وتشكيل جماعات افتراضية، وبناء علاقات اجتماعية أو علاقات مهنية بينهم.

كما أن ثورة الاتصالات والمعلومات غيرت كثيراً من حياة الافراد العاديين ومجتمعاتهم ومهدت لأنماط جديدة من العلاقات وانماط التعاون والتنسيق فيما بينهم من ناحية، وعملت على اتساع نطاق الصراع والتوتر من ناحية أخرى ، فقد أقامت الشبكات الاجتماعية ثورة في مجال الانترنت وثورة اجتماعية على وجه الخصوص حيث أنها تقدم محتوى اجتماعيا / شعبياً يمكن أن يتشارك في الناس ويتبادلون رؤاهم ويتحدثون عنها وينمون حولها علاقاتهم. (سليمان، خليفة، 2009)

وهدفت دراسة **(ساري، 2005)** التعرف على ثقافة الإنترنت ودورها في التواصل الاجتماعي تتسم هذه الدراسة بتوسعها وشموليتها في المجال المعرفي فيما يخص تكنولوجيا المعلومات نظريا وتطبيقيا، فقد تناولت الدراسة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، بلغة عينة الدراسة (539) شاب وفتاة، وكانت نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التوصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعًا للعزلة النفسية والاجتماعية والقلق والإحباط والتوتر المستمرين ،وقد أشارت الدراسة إلى وجود غضب وتذمر من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكافهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم ممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصلت الدراسة إلى وجود تفكك في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقصير في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب.

وتوضح الباحثة بسبب انشغال افراد الاسرة بشبكات التواصل الاجتماعي أدي ذلك إلى انخفاض معدلات التفاعل المباشر بين الافراد داخل الاسرة وايضا ساهم في التقليل من زيارات افراد الاسرة لأقاربهم ، وهذا الأمر الذي بات يشكل خطورة على متانة التماسك الأسري وقوة التضامن العائلي، مما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية عديدة ، كالعزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، هذا التغيير الاجتماعي يعتبر من أهم التحديات التي تواجه المجتمع بسبب الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال فمن خلالها تقلص التواصل الأسري بشكل كبير، وتقلصت الساعات التي يتم فيها لقاء الأسرة والالتزام بالواجبات الأسرية، مما إلى زيادة الاغتراب الاجتماعي.

وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمار وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة الفرد وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السلبية والتي أصبح المجتمع يعاني منها معاناة شديدة فقد ساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر وغيرت فكر وتقاليد المجتمع. (عبد الرؤف، 2000، ص35)

ووضحت دراسة **(نومار، 2012)** بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، وهدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، وتوصلت إلى أن استخدام هذا الموقع يؤثر على الاتصال الشخصي وجهاً لوجه وعلى تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم لما يؤدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

علي الرغم من التأثيرات الإيجابية للثورة الرقمية على البنية الاجتماعية والتي تتمثل في رفع مستوى الوعى الاجتماعي والثقافي والانفتاح ومواكبة التطورات العالمية على كافة الأصعدة وسهولة الاتصال وتبادل المعلومات مما ينعكس وبشكل إيجابي على الوضع الاجتماعي للفرد ويسهم في رفع كفاءته الإنتاجية إلا ان هناك تأثيرات أخرى سلبية كانتشار الانسحاب والتقوقع حول الذات، وقطع اتصال الفرد بمجتمعه حتى أسرته مع جفاف المشاعر، ويؤدى إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية والانسحاب من البيئة الاجتماعية وتفكك العلاقات الاسرية والتأثير السلبي

على اللغة العربية والانهيار الأخلاقي والديني مع انتشار بعض الأفكار الانحرافية التي تهدد البيئة الاجتماعية. (ناصف، 2005)

وهذا ما أكدته نتائج دراسة **(خطيري، 2014)** تأثير شبكات الانترنت علي الانسحاب الاجتماعي لدي الشباب الجامعي مستخدمي الانترنت فقد أشارت نتائجها تؤثر شبكات الإنترنت على التفاعل الاجتماعي بنسبة (78.22%)، كما تأثير شبكات الانترنت على المشاركة الاجتماعية بنسبة (77.88%)، كما تؤثر شبكات الإنترنت على العزلة الاجتماعية بنسبة (73.59%) وهذا يعكس ضعف التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية ويعكس أيضا مدي وجود العزلة الاجتماعية مع المحيطين بهم من الأسرة، والأقارب، والأصدقاء، والجيران، نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة **(Krout et al.,2007)** بعنوان "استخدام الانترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية وتأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية وجاءت نتائجها أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية ، وأكدت نتائج على أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الانترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح أفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم.

فأصبحت الأسرة تشهد ضعفا وتفكك وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزادة العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وذلك بسبب الجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي لفترات طويلة بجانب ما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الافراد داخل أسرتهم وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر اليوم نتيجة استخدام تلك شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أوضحت دراسة **(عبد السلام، 2012)** في تحديد مظاهر التأثير والانعكاس السلبي لاستخدام الانترنت على الاسرة ومن هذه المظاهر استنزاف وقت الاسرة، إهمال الطرف الآخر والانشغال بالنت والشات وعدم التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، إلى جانب الضغوط المادية على الأسرة.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة **(Kraut et al,2007)** بعنوان "استخدام الانترنت وعلاقاته على الحياة الاجتماعية والنفسية وتأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية وجاءت نتائجها أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وأكدت نتائج على أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الانترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح أفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم.

وتوصلت دراسة (Iryan, 2012) بعنوان " الأسرة وتحقيق الرضا الزواجي والأسري وعلاقتها باستخدام تقنيات الشبكات الاجتماعية"، وهدفت إلى محاولة التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتحقيق أفراد الأسرة الرضا الأسرى في حياتهم الأسرية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام أفراد الأسرة لمواقع الشبكات الاجتماعية أثر بالفعل على قدرة الأسرة على تحقيق الرضا والاستقرار الزواجي والأسرى وهذا التأثير متمثل في عدم كفاية الوقت الذي يقضيه الفرد مع أسرته وحدوث كثير من التوترات والصراعات الأسرية مما أثر في النهاية على العلاقة الأسرية ككل.

تشير الباحثة أن غياب الحوار بين الزوجين داخل المنزل قد يسبب كثرة التباعد بين الأزواج وتشتت الأبناء وذلك نتيجة لغياب البيئة الصحية للحوار فلا يمكن أن يقوم الحوار في بيئة منفصلة لا يجتمع أفرادها بشكل دائم، فإن عدم وجود الحوار الأسرى يؤدى إلى وجود الاغتراب الزواجى.

وقد أشارت دراسة **(الحسن، 2002)** الكشف عن العلاقة بين الاغتراب الزواجي لدي الدراسين والصحة النفسية والتحصيل الدراسي للمتزوجين بالجامعات السودانية وقد استخدام المنهج الوصفي التحليلي علي عينة قوامها (134) مفردة وجاءت نتائجها تؤكد العلاقة السلبية بين الاغتراب الزواجى والتحصيل الدراسي لدى الدارسين المتزوجين وهذا يؤكد الآثار السلبية التي يسببها الاغتراب الزواجى لأفراد الأسرة، وهناك أسباب عديدة للاغتراب الزواجي داخل الاسرة ومنها:- عدم التوافق الفكري بين الزوجين فكل له تفكير خارجي ونظرة مغايرة للحياة، - عدم فتح باب الحوار لبناء حياة توافقية بحل جميع الخلافات الحياتية، - استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الانترنت) والتفاعل مع الجماعات الافتراضية بغرف الدردشة لفترات طويلة، - عدم تطبيق مبدأ التنازل والتزمت بالرأي مما يؤدى إلى الانعزال والابتعاد الروحي والأسرى.

كما توصلت دراسة **(Mensch, 2004)** إلى معرفة العلاقات بين استخدام الانترنت وزيادة فرص التفاعل والتواصل بين الزوجين حيث طبقت الدراسة على عينة (200) أسرة أمريكية بولاية أوهايو، وتوصلت نتائجها إلى كلما زاد معدل استخدام الانترنت من جانب الزوجات أنخفض تقديرهن لعلاقتهن بأزواجهن وهذا ارتباط سلبى بين المتغيرين مما يشعرهما بالاغتراب رغم وجودهما بمنزل واحد وهذا الاغتراب والعزلة الاجتماعية بين الاباء وأبنائهم والاباء وبعضهم البعض كأثر سلبى لاستخدام الانترنت على الأسرة ويؤثر بالطبع على الكيان المجتمعي بأكمله والذي يعتبر الأسرة أحد أنظمته الأساسية فشعور الزوجين بالاغتراب يؤدى الى انعدام الثقة وفتور العلاقات بينهما وكذلك الأبناء إلى الانعزالية وعدم وجود الدافعية لإنجاز أهداف الأسرة.

فنجد الأبناء استبدال الانترنت بإبائهم كمصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الاسرى والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالعزلة علي مستوى الأسرة الواحدة وايضا استخدام بعض التطبيقات التي تتيح للشخص تقمص شخصية وهمية تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمى واصدقاء وهميين ويرجع السبب في انتشار هذه الظاهرة إلى فقدان التفاعل والانسجام مع المجتمع الفعلي الذي يحيط بالفرد ولذلك اصبح اللجوء إلى هذا المجتمع الوهمي بديلا عن التفاعل الاجتماعي الصحيح مع الأهل والأقارب والاصدقاء وقضاء الساعات الطويلة في استكشاف مواقع لشبكات التواصل الاجتماعي المتعددة مما يعنى تغيرا في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد وذلك يؤدى إلى الاستخدام المفرط للقيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية ويعزز من الرغبة والميل للوحدة ويقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي. (أحمد، 2012)

كما أكدت دراسة **(Micheal, 2003)** على التأثير لاستخدام موقع الويب في إحداث الاغتراب الأسرى، وكما لهذه الجماعات الافتراضية من أثر سلبي في إحداث هذه المشكلة بين الزوجين يمكن أن تستثمر كوسيلة فعالة في مواجهتها وحماية الكيان الأسرى وذلك بشكل علمي فقد استفادت العديد من التخصصات من تقنيات الويب والمجتمع الافتراضي حيث ثبتت فعاليته في حل المشكلات المجتمعية والتدخل في قضاياه وتكوين رأى عام حول هذه القضايا المجتمعية ومشكلة الاغتراب الزواجى تستلزم تضافر الجهود العلمية لمواجهة آثاره السلبية على أفراد الأسرة.

المشكلات الأسرية تؤدى إلى تغير شكل وموضوع التفاعل بين الزوجين وخلق اتجاهات متعارضة بينهما ووجود طابع انسحابي للعلاقة بين الزوجين بين تمثل في تحول التصورات الايجابية عن الآخر وتغير نظرة كل شريك إلى الموقف نفسه بطريقة مختلفة تماما وحدوث توقعات جامدة للأدوار مما يؤدى إلى الإحباط والغضب والفشل في التواصل والتحيزات الشخصية والعداوة التي تبعد الزوجين عن بعضهما. (Beck A, 1989, P.25)

في الخدمة الاجتماعية التي يمكنها التعامل مع هذه المشكلات وإيجاد حلول لها، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي، لأنها تتعامل مع مختلف الأنساق طبقا لطبيعة المشكلة والموقف، كما أنها تركز على الإنسان في البيئة وما تحويه من مؤثرات مختلفة، وهذه المشكلة نتاج لتفاعل الإنسان مع الظروف والتغيرات البيئية سواء المحلية أو العالمية، فالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تعتمد في التدخل المهني، على أساس عام من المعرفة والمهارات، مرتبطة بالخدمة الاجتماعية التي تقدمها المهنة، ويستخدم الأخصائي الاجتماعي في عملية التدخل المهني أساليب متنوعة وعديدة، كما يتدخل مهنيا مع أنساق مختلفة من العملاء على نطاق أوسع. (Barker, 1999, P.192)

مهنة الخدمة الاجتماعية تهتم بمشكلات الأسرة وتسعى إلى مساعدتها على استعادة توازنها بما تملكه من نماذج علاجية واستراتيجيات وأساليب علاجية لتحقيق التغيير الإيجابي المرغوب فيه، ومن النماذج العلاجية التي استخدمت بنجاح مع المشكلات الأسرية نموذج العلاج الأسرى لكونه منهج علاجي واسع الانتشار ومتعدد الأساليب والأهداف يمكن أن يعيد الأمور إلى أوضاعها الصحيحة داخل الأسرة وذلك من خلال العمل على إعادة الاتصالات والعلاقات والتفاعلات الإيجابية داخل الأسرة بصفة عامة وبين النسق الزواجى بصفة خاصة، مما قد يكون له انعكاساً واضحاً على بناء البيئة الصالحة والمناسبة لخلق الحوار الأسرى وآدابه وتأسيس ثقافته داخل الأسرة مما ينعكس على جو الود والحميمية بين الزوجين، فإن العلاج

الأسرى يعد من النماذج الإجرائية التي تهدف إلى انتقاء مهام محددة تتعلق بأدوار الأفراد داخل الأسرة والتركيز على تعديل سلوكياتهم بما يضمن ويحقق التوافق والتماسك الأسري بين الزوجين.

فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة تقدير الموقف وذلك لتحديد مجتمع الدراسة المقابلات مع جميع الأطراف المعنية بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية، المقابلات مع الخبراء المعنيين، المقابلات مع عينة من حالات الدراسة المترددة على المكتب، الاطلاع على الوثائق والسجلات في مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية، فقد تم تحديده في (30) حالة من حالات المترددة على المكتب، وذلك وفق الشروط التالية:

- أن تكون الشكوى واردة من زوجين معا وليس من أحدهما فقط.
- أن يكون تكوين الآثار السلبية الناتجة واضح فيها غياب الحوار الأسرى الهادي بين الزوجين.
- أن يكون الزواج قائم ولم يتم الانفصال.
- أن يكون مازالاً مترددين على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية ولم يتم التوصل إلى حل لمشكلتهما وموافقة الزوجين على الانتظام والالتزام بالبرنامج.

ولذلك تحدد الدراسة الآتى "فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الصمت الزواجى الناتج عن شبكات التواصل الاجتماعي".

ثانيا : أهمية الدراسة :

1- ما يواجه المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة العديد من الظواهر السلبية الناجمة عن التكنولوجيا الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعى والانترنت التى تؤثر على الاسرة.
2- الانتشار الواسع والسريع لشبكات التواصل الاجتماعي والتي أثرت على المجتمع وأفكاره وتوجهاته وما ينتج عنها من آثار سلبية تؤثر على التفاعل داخل الاسرة والروابط الاجتماعية بها .
3-الحد من التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعى في التفاعل الأسري، ومن واقع نتائج تلك الدراسات يمكن بلورة الاستنتاجات الآتية: (نتج عن التكنولوجيا الحديثة العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية التي انعكست على النظم الاجتماعية، كما أن تكنولوجيا الاتصال يزداد استخدامها باستمرار،

وأصبح أفراد الأسرة يقضون وقتاً أطول على شبكات التواصل الاجتماعى والإنترنت ، إن جيل الأبناء يتفوق على جيل الآباء فيما يتعلق بمعرفة الانترنت) .

4-ما أكدته الكتابات العلمية والدراسات السابقة من وجود خلل وأغتراب زواجى في الحياة الأسرية نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وما ترتيب عليها من التغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية ونفسية التي انعكست على النظم الاجتماعية، كما أن تكنولوجيا الاتصال يزداد استخدامها باستمرار، وأصبح أفراد الأسرة يقضون وقتاً أطول على شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت، وأصبح جيل الأبناء يتفوق على جيل الآباء فيما يتعلق بمعرفة الانترنت.

ثالثا: مفاهيم الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة المفاهيم التالية:

1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

يعد مفهوم مثير للجدل نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته حيث عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الافراد والجماعات على شبكة الانترنت العملاقة.

- **المقصود بمواقع التواصل في اللغة Network**: تعرف بأنها رابط ينظم مجموعة من النقاط أو العناصر أو الحاسبات الآلية المتوافقة بشكل يمكنها من التراسل فيما بينها ومن أضخمها شبكة الإنترنت التي تعتبر شبكة الشبكات. (عبد المعطى وآخرون، 2009، ص280)
- التواصل اصطلاحاً: يعنى استمرار العلاقة المتينة بين طرفى العلاقة المشاركين فيها. (موسى، 1999، ص22)
- وعرفت شبكات التواصل الاجتماعي: بأنها مواقع إلكترونية إجتماعية على الإنترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي. (صادق، 2008، ص218)

ويمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة كما يلي:

- هي مجتمعات الكترونية إفتراضية.
- تسمح لمستخدميها بإنشاء ملف تعريفي عنهم، أو صفحة شخصية.

- تقدم لهم مجموعة من المميزات والاختيارات التي تمكنهم من خصوصية أو عمومية ما يعرضونه.

2- **المقصود الاغتراب الزواجي:** هو أحد أنواع الاغتراب والذي يعتبر من المشكلات الهامة التي تؤثر علي الكيان الأسري فعند شعور الزوجين داخل الأسرة الاغتراب يتأثر الأداء الاجتماعي الخاص بالدور الذي يلعبه كل منهما ومن هنا لا تستطيع الأسرة القيام بوظيفتها الأساسية وهي التنشئة الاجتماعية للأبناء. (الحسن، 2002، ص94)

- هو الشعور بالتباعد النفسى والنفور بين الزوجين والاستقلالية يشكل باتخاذ القرار دون مراعاة الطرف الأخر وسيطرة الوحدة النفسية داخل نطاق الحياة الزوجية، مما يفقد الطرفين معنى الحياة الأسرية. (منصور، 1992، ص401).
- ويعرف الأغتراب الزواجى من الناحية النفسية والاجتماعية في أنه العزلة واللاجدوى وانعدام المغزى الذي يشكل نمطاً من التجربة يعين الإنسان فيه كشئ غريب ويصبح غريباً حتى عن نفسه. (خليفة، د.ن، ص188)

***ويعرف الأغتراب الزواجى وفقاً لهذه الدراسة أجرائياً:**

هو المشاعر السلبية بين الزوجين ويقصد به عدم قدرة أي من الطرفين على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطرف الآخر وتعمد إهماله، وانعدام الإحساس بالمسئولية المتبادلة ويقصد به عجز أو نقص في تحمل كل طرف للمسئوليات الاجتماعية والأدوار المترتبة عليها والتي تتطلبها الحياة الأسرية مما يؤدي إلى خلل في أداءات الأدوار كما يتوقعها كل طرف من الآخر.

رابعا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف مؤداه وهو "اختبار فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الأغتراب الزواجى الناتج عن شبكات التواصل الاجتماعي".

خامسا: فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من " فرض مؤداه "توجد فروق ذات دلالة احصائية قبل وبعد برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الأغتراب الزواجى الناتج عن شبكات التواصل الاجتماعي".

سادساً : الأطار النظرى:

* **مظاهر الاغتراب الزواجى:** (أبو سعد، 2008، ص110)

- العجز: يقصد به شعور المرء باللاحول والقوة ويعجز عن اتخاذ القرارات المصيرية.
- اللاهدف: يشير لشعور الفرد بالافتقاد لوجود هدف واضح في حياته أو أي طموحات.
- اللامعنى: يقصد به من وجهة نظر المغترب أن الحياة لا معنى لها ويشعر باللامبالاة.
- اللامعيارية: يقصد به رفض المغترب للقيم والقواعد السائدة بالمجتمع ومعاييره.
- العزلة الاجتماعية: شعور الفرد بالوحدة والفراغ وافتقاد العلاقات الاجتماعية.
- النظرة التشاؤمية لمستقبل الحياة الأسرية يقصد به انعدام قيمة الأسرة لدى أطرافها الأساسية وتوقع إنهاء حياة الأسرة في زمن قريب

* **أسباب الاغتراب الزواجى داخل الأسرة هى:** (منصور، 1992، ص403)

- عدم التوافق الفكرى بين الزوجين فكل له تفكير خارجى ونظرة مغايرة للحياة .
- عدم فتح باب الحوار لبناء حياة توافقية بحل جميع الخلافات الحياتية .
- عدم تطبيق مبدأ التنازل والتزمت بالرأى مما يؤدى إلى الأنعزال والابتعاد الروحى والجسدى .
- عدم توافر أساليب الجذب من الزوجة أوالزوج لآخر .
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعى (الانترنت) والتفاعل ممع الجماعات الافتراضية بغرف الدردشة لفترات طويلة.

سابعاً : الإجراءات المنهجية:

4- **نوع الدراسة: Type of Study**: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية .

5- **المنهج المستخدم: Method of Study** : تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، وقد استخدمت الباحثة أحد التصميمات التجريبية في الدراسة وهو التصميم بالتجربة القبلية والبعدية على جماعة واحدة.

6- **أدوات الدراسة وخطوات تصميمها** : وقد اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الأدوات التالية: حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الملفات الخاصة بحالات الدراسة في بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بحكم عملها، وذلك للتأكد من مصداقية المبحوثين في البيانات والمعلومات التي يدلون بها خلال المقابلات معهم، استمارة قياس سيتم تطبيقه قبل وبعد إجراء التدخل المهني.

* **فيما يلي خطوات إعداد المقياس:** وقد قامت الباحثة بإتباع الخطوات والاجراءات العلمية المتبعة في بناء تصميم المقياس على النحو التالي:

- الرجوع إلى الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وذلك بهدف صياغة تعريفات للمصطلحات الأساسية في هذا المقياس وتحديد الأبعاد الأساسية التي يمكن من خلالها قياس الحوار الأسرى.
- قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات الميدانية المتصلة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع القياس للاستفادة منها في إعداد عبارات المقياس.
- قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس والاستبيانات المصممة في عديد من التخصصات النفسية والتربوية والاجتماعية المرتبطة بالأغتراب الزواجى.
- قامت الباحثة بالاطلاع على النظريات والنماذج العلمية التي لها علاقة بموضوع الدراسة.
- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الكتب والدراسات والبحوث العربية والأجنبية المرتبطة بالآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة والتي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية .
- قامت الباحثة بإتباع الشروط العلمية لصياغة عبارات المقاييس الاجتماعية والنفسية والتربوية في إعدادها لهذا المقياس، وتم مراعاة الآتي في صياغة الاستجابات (أن كل عبارة تتعلق بموضوع الدراسة، ان تكون العبارات ليست غامضة وواضحة للمفحوصين، تجنب الأسئلة المزدوجة، ان العبارة لا تحمل أكثر من معنى، مناسبة العبارات لثقافة المبحوثين، استخدام لغة دقيقة وبنود قصيرة).
- قامت الباحثة بتحديد أوزان لكل عبارة من عبارة المقياس من خلال تدرج ثلاثي (نعم، إلى حد ما، لا) وقد أعطت درجات لكل استجابة (٣) للاستجابة نعم، (٢) للاستجابة إلى حد ما، (1) للاستجابة لا، وذلك في حالات العبارات الموجبة، أما في حالة العبارات السالبة فقد تعطى درجاتها كالتالي ثلاث درجات للاستجابة لا، درجتان للاستجابة إلى حد ما، وواحد للاستجابة نعم.

***مرحلة صدق وثبات القياس:**

الصدق :validity يشير مفهوم الصدق إلى ما إذا كان الباحث يقيس أو يصف بالفعل ما يود أن يقيسه أو يصنفه أي ما إذا كانت أدوات القياس تقيس بالفعل ما يراد قياسه.

الثبات reliability: يشير مفهوم الثبات إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس. (الجوهرة، 1990، ص71)

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض اداة القياس فى صورتها الأولية بما يحتويه من أبعاد وعبارات مرتبطة بكل متغير من المتغيرات على (19) محكم من الأساتذة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وجامعة حلوان، وبعض الخبراء بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية وعددهم (4) محكم، لتحكمه وتحديد مدى تحقيقه لأهداف الدراسة واختبار فروضه، وفى ضوء هذا التحكيم تم حساب نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين للعبارات التي يشملها كل بعد من أبعاد القياس، وتعد نسبة الاتفاق التي تصل إلى (80%) هي الأساس في الحكم على عبارات كل بعد من الأبعاد وتم استبعاد بعض العبارات التي لم تحصل على نسبة موافقة 80% فأكثر من نسبة اتفاق المحكمين، وإجراء تعديلات على بعضها وإضافة عبارات أخرى حتى وصل المقياس في صورتها النهائية.

- **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار TEST-RETEST، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس في صورته النهائية باختبار ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عشرة حالات من عينة الدراسة الأساسي في مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية، ثم أعادت التطبيق مرة أخرى بفاصل زمني (15) عشر يوما.

4- مجالات الدراسة: Study Fields

أ) المجال المكان: Location of The Study: طبقت الدراسة في بعض مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمجال الأسرة والطفولة الممثلة لمديرية التضامن الاجتماعي بالجيزة (مكتب النهضة للتوجيه والاستشارات الأسرية بالجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بجمعية تدعيم الأسرة المصرية) وهي مؤسسة اجتماعية تنشئه وزارة الشئون الاجتماعية وتعهد بإدارته إلى جمعية أو مؤسسة خاصة مشهرة طبقا للقانون رقم ٣٢ لسنة 1964، وتنشئه جمعية أو مؤسسة خاصة تحت اشراف ورقابة وزارة الشئون الاجتماعية.

ب) المجال البشري: يتكون مجتمع الدراسة من (30) حالة من زوج وزوجة من المترددين على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية، وتتحدد شروط عينة الدراسة :

- أن يكون الزوجان علاقتهما الزوجية والأسرية مستمرة أي لا يوجد أي نوع من الانفصال، وأن يمضي على زواجهم فترة لا تزيد عن ستة سنوات.
- أن تتراوح أعمارهم ما بين 25: 35 سنة حيث أوضحت دراسة تقدير الموقف توافر حجم العينة بين هذه الفئة العمرية.
- ان يكون لديهم صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، يوتيوب، وتس آب، انسجرام، توتير) ويستخدمونها بصفة مستمرة في حياتهم اليومية.
- موافقة مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمديرية التضامن الاجتماعي بالجيزة على اجراء هذه الدراسة واستعداد العاملين به لتقديم يد العون للباحثة في المساعدة في إتمام دراستها.
- تردد الحالات بصفة مستمرة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية وإبداءهم الرغبة والاستعداد في الاستمرار مع الباحثة طوال فترة تنفيذ برنامج التدخل المهني.

ج) المجال الزمني: وهو فترة التدخل المهني مع حالات الدراسة.

5- أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: (التكرارات والنسب المئوية – المتوسط الحسابي: وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق:المتوسط الحسابي = ك (نعم) x 3 + ك (إلى حد ما) x 2+ ك (لا) x 1/ ن – الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى– المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة – الأعمدة التكرارية والخطوط البيانية: وذلك لوصف استجابات المبحوثين في أشكال بيانية – اختبارات T–test – معامل ارتباط بيرسون) .

ثامناً : نتائج الدراسة :

يتضح من الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع (ن=30)

م	السـن	ك	%
1	من 25 سنة لأقل من 27 سنة	5	%16.7
2	من 27 سنة لأقل من 29 سنة	7	%23.3
3	من 29 سنة لأقل من 31 سنة	3	%10.0
4	من 31سنة فأكثر.	15	%50.0
المجمـوع		**30**	**%100**

توضح نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى لأفراد عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم الزمنية (من 31سنة فأكثر) جاء في الترتيب الاول بنسبة (50%) وهم أكثر فئة عمرية من الأزواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، يليه في الترتيب الثاني (من 27 سنة لأقل من 29 سنة) بنسبة (23.3%)، يليه في الترتيب الثالث (من 25 سنة لأقل من 27 سنة)، بينما جاء في الترتيب الاخير (من 29 سنة لأقل من 31 سنة) بنسبة (10%) وبالنظر إلى ما سبق نجد أن أكثر فئة عمرية من الأزواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أعمارهم في الثلاثينات وهم أكبر فئة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي مما قد يؤدي ذلك إلى وجود بعض الخلافات الأسرية.

يوضح جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الاسرة (ن=30)

م	عدد أفراد الاسرة	ك	%
1	من 3 لأقل من 5أفراد	15	%50
2	من 5 لأقل من 7أفراد	12	%40
3	من 7 فأكثر	3	%10
المجمـوع		30	%100

توضح نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى لأفراد عينة الدراسة حسب عدد أفراد الاسرة هم (من 3 لأقل من 5أفراد) بنسبة (50%) جاء في الترتيب الاول، ويليه في الترتيب الثاني (من 5 لأقل من 7أفراد) بنسبة (40%)، بينما جاء في الترتيب الاخير (من 7 فأكثر) بنسبة (10%) وهذا يدل على أن أغلب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الأزواج على مستوى عالي من التعليم وأن لديهم القدرة على استخدام تلك المواقع وهذا يتفق مع أحد شروط اختيار عينة الدراسة، حيث يجب على الأزواج مستخدمي تلك المواقع أن يكونوا على وعى كبير باستخدامها وأن يحاولوا الاستفادة منها بدلا من الانشغال عديم الفائدة الذي قد يؤدي بهم إلى ضعف في التفاعل الأسرى.

يوضح جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة وفقاً لعدد سنوات الزواج (ن=30)

م	عدد سنوات الزواج	ك	%
1	سنة واحدة	1	%3.3
2	سنتين	–	–
3	ثلاث سنوات	6	20.0 %
4	أربع سنوات	6	20.0 %
5	خمسة سنوات	5	16.7 %
6	أكثر من خمسة سنوات	12	40.0 %
المجموع		30	%100

توضح نتائج الدراسة أن عدد سنوات الزواج لأفراد عينة الدراسة الأكثر من خمسة سنوات جاءت في الترتيب الاول بنسبة (40%)، ويليه في الترتيب الثاني كلا من (أربع سنوات) و(ثلاثة سنوات) بنسبة (20%)، بينما جاء في الترتيب الاخير (سنة واحدة) بنسبة (3.3%)

يوضح جدول (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأكثر استخداماً لمواقع لشبكات التواصل الاجتماعي (ن=30)

م	الموقع	ك	%
1	موقع الفيس بوك	24	%80
2	اليوتيوب	2	%6.7
3	موقع واتس آب	4	%13.3
	المجمـوع	30	%100

يتضح من الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة متغير أكثر المواقع استخدامة أن موقع الفيس بوك جاء في المرتبة الأولى بنسبة (80%)، فنجد أن نسبة استخدمهم وتركزهم على هذا الموقع جعله موضع اهتمام الدراسة الحالية والتركيز عليه، موقع الواتس آب فقط بنسبة (١٠%)، وجاء في الترتيب الثاني موقع (الواتس آب) بنسبة (13.3%)، بينما جاء في الترتيب الأخير موقع اليوتيوب بنسبة (6.7%)، وقد هدفت دراسة **(Vansoon, 2010)** إلى تحديد مدى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك على المجتمع وعلى العلاقات الاجتماعية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين اللذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك واليوتيوب اعترفوا أنهم يقضون وقتا أطول من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين ومع أفراد أسرهم، وتوصلت أيضا إلى أن شبكات التواصل الإلكترونية غيرت نمط حياة 52% من أفراد العينة وبالتالي تؤثر شبكات التواصل الإلكترونية كموقع الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية تأثير سلبي.

يوضح جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً (ن=30)

م	عدد الساعات	ك	%
1	من 2 لأقل من 4 ساعات	10	%33.3
2	من 4 لأقل من 6 ساعات	8	%26.7
3	من6 فأكثر	12	%40.0
	المجمـوع	30	%100

توضح نتائج الدراسة أن توزيع افراد عينة الدراسة لعدد ساعات التي يقضها الأزواج مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يومياً والتي تتراوح 6 ساعات فأكثر جاءت في الترتيب الاول بنسبة (40%)، ويليه في الترتيب الثاني عدد ساعات التي يقضها الأزواج مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يومياً والتي تتراوح (من 4 لأقل من 6 ساعات) بنسبة (33.3%)، وهذا ليس بقليل بجانب ما لديهم من مسئوليات أخرى سواء كانت أسرية أو اجتماعية مما قد يمثل هذا الانشغال إلى خلافات زوجية، ثم نجد أيضاً عدد الساعات (من 4 لأقل من 6 ساعات) جاءت في الترتيب الاخير بنسبة (26.7%). وقد أشارت دراسة (عبد السلام، 2012) إلى مظاهر التأثير والانعكاس السلبى لاستخدام الانترنت على الاسرة ومن هذه المظاهر استنزاف وقت الأسرة، إهمال الطرف الآخر والانشغال بالنت والشات وعدم التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، إلى جانب الضغوط المادية على الأسرة.

يوضح جدول رقم (6) توزيع افراد عينة الدراسة لمدي وجود مجموعة للأسرة على شبكات التواصل الاجتماعي (ن=30)

م	الاستجابة	ك	%
1	نعم	29	%96.7
2	لا	1	%3.3
	المجمـوع	30	%100

يوضح الجدول توزيع افراد عينة الدراسة حسب مدي وجود مجموعة للأسرة على شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاء في الترتيب الاول(نعم) بنسبة (96.7%)، يليه في الترتيب الثاني (لا) بنسبة (3.3%)، وهذا يؤكد على عدم خلو أي مجتمع أو أي أسرة من تواجد أو الاشتراك في مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي فقد أصبحت تسيطر وسائل الاتصالات الحديثة على ثقافة وحضارة الشعوب مما يشكل بناء قد ينتج عنه انحلال خلقي أو تفكك أسرى أو تهرب من المسئولية الاجتماعية. (حربى، 2009، ص290)

يوضح جدول رقم (7) درجات المقياس البعدي لعبارات البعد الرابع "الاغتراب الزواجى "

(ن=30)

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	القوة النسبية%	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا					
1	حياتي مع (زوجي/ زوجتي) تسير على وتيرة واحدة أدت إلى حالة من الفتور بيننا .	4	12	14	50	1.66	0.711	55.3	9
2	جلوسى أمام شبكات التواصل الاجتماعي من أولويات حياتي اليومية.	3	16	11	52	1.73	0.639	57.6	8
3	أفضل الجلوس مع افراد اسرتي عن الجلوس عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	10	14	6	64	2.13	0.730	71.0	2
4	أصبح تواصلي مع زوجي/ زوجتي قليلاً لانشغالي بشبكات التواصل الاجتماعي.	10	9	11	59	1.96	0.850	65.3	4
5	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للهروب من	11	10	9	62	2.06	0.827	68.6	3

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	القوة النسبية%	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا					
	مشاكلي اليومية.								
6	أتجنب الحديث مع (زوجي/ زوجتي) خوفاً من إهانته لي.	9	9	12	57	1.90	0.844	63.3	5
7	غالباً ما يهملني (زوجي/ زوجتي) لدرجة الوصول إلى الطلاق الصامت.	5	13	12	53	1.76	0.727	58.6	6
8	عدم إحساسي بالحب من زوجي/ زوجتي كما كنا في بداية حياتنا الزوجية.	5	13	12	53	1.76	0.727	58.6	6م
9	أقلل من ساعات نومي حتى أوفر الوقت للجلوس مع (زوجي/ زوجتي)	13	9	8	65	2.16	0.833	72.0	1
10	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي ملاذا أمناً لي إذا ضاقت بي الحياة.	5	9	19	46	1.53	0.776	51.0	10
	المتغير ككل					**1.87**	**0.352**	**62.3**	**مرتفع**

يوضح الجدول السابق: أن مستوي الاغتراب الزواجى "القياس البعدي" بعد التدخل المهني جاءت منخفض عن القياس القبلي حيث بلغت الدرجة الكلية للوزن النسبي البعدي (1.87) وبقوة نسبية (62.3%) وانحراف معياري (0.352)، بينما جاءت الدرجة الكلية للوزن النسبي القبلي (2.16) وبقوة نسبية (72%)، وبذلك انخفض مستوي الاغتراب الزواجى بعد التدخل المهني مما يدل علي أن التدخل المهني أثر إيجابياً في مستوي الاغتراب الزواجى، وجاء في الترتيب الأول للعبارات أقلل من ساعات نومى حتى أوفر الوقت للجلوس مع (زوجي /

زوجتي) بوزن نسبى (2.16) وبقوة نسبية (72.0%) وانحراف معياري (0.833)، وجاء في الترتيب الثاني افضل الجلوس مع افراد اسرتي عن الجلوس عبر شبكات التواصل الاجتماعي بوزن نسبى(2.13) وبقوة نسبية (71.0%) وانحراف معياري (0.730) وجاء في الترتيب الثالث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للهروب من مشاكلي اليومية بوزن نسبي (2.06) وبقوة نسبية (68.6%) وانحراف معياري (0.827)، بينما جاء في الترتيب الوسط أتجنب الحديث مع (زوجي / زوجتي) خوفاً من إهانته لي بوزن نسبى(1.90) وبقوة نسبية (63.3%) وانحراف معياري (0.844)، وجاء في الترتيب الأخير تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي ملاذا أمناً لي إذا ضاقت بي الحياة بوزن نسبى (1.53) وبقوة نسبية (51.0%) وانحراف معياري (0.776)، ويتفق هذا مع دراسة **(Micheal, 2003)** عن التأثير استخدام موقع الويب في إحداث الاغتراب الأسرى، وكما لهذه الجماعات الافتراضية من أثر سلبى في إحداث هذه المشكلة بين الزوجين يمكن أن تستثمر كوسيلة فعالة في مواجهتها وحماية الكيان الأسرى وذلك بشكل علمي فقد استفادت العديد من التخصصات من تقنيات الويب والمجتمع الافتراضي حيث ثبتت فعاليته في حل المشكلات المجتمعية والتدخل في قضاياه وتكوين رأي عام حول هذه القضايا المجتمعية ومشكلة الاغتراب الزواجى تستلزم تضافر الجهود العلمية لمواجهة آثاره السلبية على أفراد الأسرة.

كما توصلت دراسة **(Mensch, 2004)** لمعرفة العلاقات بين استخدام الانترنت وزيادة فرص التفاعل والتواصل بين الزوجين، وتوصلت نتائجها إلى كلما زاد معدل استخدام الانترنت من جانب الزوجات أنخفض تقديرهن لعلاقتهن بأزواجهن وهذا ارتباط سلبى بين المتغيرين مما يشعرهما بالاغتراب رغم وجودهما بمنزل واحد وهذا الاغتراب والعزلة الاجتماعية بين الاباء وأبنائهم والاباء وبعضهم البعض كأثر سلبى لاستخدام الانترنت على الأسرة ويؤثر بالطبع على الكيان المجتمعي بأكمله والذي يعتبر الأسرة أحد أنظمته الأساسية فشعور الزوجين بالاغتراب يؤدى الى انعدام الثقة وفتور العلاقات بينهما وكذلك الأبناء إلى الانعزالية وعدم وجود الدافعية لإنجاز أهداف الأسرة

يوضح رقم (8) معنوية الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على الفرض الرابع الاغتراب الزواجى (ن=30)

نوع القياس للجماعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	نسبة التغيير	قيمة " ت المحسوبة"	الدلالة الاحصائية
القياس القبلي	21.60	3.62	2.9	%9.66	**3.985	دالة عند 0.01
القياس البعدي	18.70	3.52				

**دال عند 0.01 (د.ح = 29) *دال عند 0.05

باستقراء بيانات الجدول يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية حيث بلغ قيمة "ت" (3.985**) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.01) عند درجة حرية (د.ح = 29)، حيث جاء متوسط درجات القياس القبلى (21.60) بانحراف معياري(3.62)، و جاء متوسط درجات القياس البعدي(18.70) بانحراف معياري(3.52)، مما يشير الى وجود فروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والبعدى للجماعة بنسبة تغيير (9.66%) وبالتالي فأن برنامج التدخل المهني أثر إيجابياً في مستوي الاغتراب الزواجى، مما يعني قبول الفرض الفرعي الرابع للدراسة

المـراجـع:

27- السالمى، علاء عبدالرازق. (2002). تكنولوجيا المعلومات ، الاردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع.

28- حامد، هيام على. (2013). انعكاسات الجماعات الافتراضية على إحداث مشكلة الاغتراب الزواجى وتصور مقترح لدور خدمة الجماعة فى مواجهتها ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، القاهرة (مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية).

29- عبد الرؤوف، سامي(2000). الإنترنت في العالم العربي ، " دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي" ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، القاهرة ، عدد 4.

30- سليمان، أمينة عادل، خليفة، هبة محمد.(2009). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائى والمكتبة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الثالث عشر لأخصائى المكتبات والمعلومات في مصر ، كلية الخدمة الاجتماعية.

31- ساري، حلمي. (2005). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، عمان ، الاردان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

32- نومار، مريم نريمان. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية "دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر" رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج بالجزائر.

33- ناصف، سعيد أمين. (2005). الانعكاسات الاجتماعية للثورة الرقمية – تأثير تغير أسلوب المعيشة على الإسكان الحضري، (بحث منشور) بالمؤتمر العلمي المعماري الدولي السادس، كلية الهندسة، جامعة اسيوط.

34- خطيري، مرفت السيد. (2014). تأثير شبكات الإنترنت علي الانسحاب الاجتماعي للشباب الجامعي مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف منه، بحث منشور، بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، جزء 14، العدد 36 .

35- عبد السلام، وفاء حافظ. (2012). الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الاجتماعية، (بحث منشور) بالمؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.

36- الحسن، ابراهيم الخضر.(2002). الاغتراب الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدي الدارسين المتزوجين في الجامعات السودانية بالخرطوم، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية والدراسات الإنسانية، جامعة أفريقيا العالمية السودان.

37- احمد، خالد صالح. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، (بحث منشور) مجلة الدراسات الانسانية في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، العدد 32، مجلد 1.

38- عبد المعطى، ياسر يوسف وآخرون. (2009). القاموس الشارح في علوم المكتبات " إنجليزي –عربى " مع كشاف عربي وإنجليزي، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

39- موسى، عصام سليمان. (1999). المدخل في الاتصال الجماهيري، عمان، مكتبة الكتانى أربد.

40- صادق، عباس مصطفي. (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

41- منصور، حمدي محمد إبراهيم. (1992). قياس الشعور بالاغتراب بين الزوجين كمحك في تشخيص حالات النزاعات الزوجية في خدمة الفرد، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

42- خليفة، عبد اللطيف محمد. (د.ن). سيكولوجية الاغتراب، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

43- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2008). الإرشاد الزواجى الأسرى ، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

44- الجوهرة، محمد. (1990). طرق البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

45- حربى، خالد أحمد حسين على. (2009). العولمة بين الفكر الإسلامي والغربي "دراسة مقارنة"، الإسكندرية، منشأة المعارف.

46- Andrea, kim and thers. (2008). net gainsin political participation in formation , communication and society . vol.11/7oct.

47- Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, (2007). "Internet Paradox: A Social Technology that

Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9.

48- Iryan , sarajevska, (2012). family and marital satisfaction and the use of social networking technologies (PhD, university of Illinois at Urbana – Champaign, Recreation, sport and tourism, united states.

49- Mensch , Gustave's. (2004). The family and the internet social science quarterly. vol.84 (4).

50- Micheal D ,Salter. (2003). Alienation, aggression and sensation seeking as predictors of adolescent use of violent film, computer and website content, journal of communication, vol, 53(1) mar.

51- Beck A. (1989). Live is never enough, how couples can overcome misunderstandings, resolve conflicts and solve relationship, problems, through cognitive therapy perennial (N.Y.: Harper& Row publishers).

52- Barker, Robert. (1999). The Social Work Dictionary, Washington D.C.:(NASWpress).

53- Vansson, Michal. (2010). face book and the invasion of technological communities ،(N.P, New York).